Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

داروين وعالم النفس فرويد. . فلا بد أن يكون للإنسان دين. . وكل من يحب هو مؤمن.

ـ ولكنك فيلسوف لم تكتب إلا قصة واحدة وقصيدة واحدة.

ـ وتشرشل كتب رواية واحدة وكذلك موسوليني والممثلة سارة برنار. فعندما كتبوا كانوا أدباء، وإن كانت لهم اهتمامات أخرى أكثر بريقاً!

ـ وفي هذه الرواية كانت جنتك؟

ـ جنتي هي حيث أكون. إنني أستطيع أن أعيشها فوراً. أغمض عيني فلا أرى غيرها ولا أسمع سواها. . والجنة هي أحلام يقظة الشعوب أيضاً. . فما من شعب إلا ويقنع نفسه بأن الجنة سوف تكون على أرضه، مصر والعراق واليمن وأندونيسيا وأمريكا. . وربما الصين وروسيا. . فهم جميعاً يحلمون بأن يكونوا شعب الله المختار. وأرضهم هي الجنة الموعودة. . ولكنهم ينتظرون حتى تقوم القيامة. . أما أنا فأقيم الدنيا وأقعدها. . وأبني جنتي فوق كتفي وأحملها ذهاباً وإياباً. جنة وهمية وجهنم مؤكدة!

* * *

تعلّم دوموس فيكتور في مدرسة صغيرة في إحدى القرى الصغيرة لمدينة تورينو الإيطالية. ورحل إلى مدينة أخرى. . ثم رحل إلى ثالثة. . وكان ينظر من فتحة في العربة التي تنقله إلى الحقول والوديان والجبال والغابات ولا يفهم شيئاً. . لماذا كل شيء له صوت. . له دوي. . لماذا كل شيء متحرك. . وحتى عندما